

# دليل موجز في نظريات المؤامرة

كومباكت (COMPACT)

[Comparative Analysis of Conspiracy Theories]

(اختصار التحليل المقارن لنظريات المؤامرة)





كومباكت (وهو اختصار التحليل المقارن لنظريات المؤامرة) هو عبارة عن برنامج عمل لش  
بحثة يمولها الاتحاد الأوروبي وتتبع لجمعية التعاون الأوروبي في مجال العلوم والتكنولوجيا، وتضم 150 عالما من  
أنحاء أوروبا يتولون التدقيق في أسباب ونتائج نظريات المؤامرة، ولمزيد من المعلومات في هذا الشأن يمكن الدخول  
إلى موقع [www.conspiracytheories.eu](http://www.conspiracytheories.eu)

#### المؤلف:

مجموعة كومباكت التتقيفة

#### الشكر والتقدير

Michael Butter, Ela Drajzkiewicz, Asbjørn Dyrendal, Jaron Harambam, Daniel Jolley, Olivier  
Klein, Peter Knight, Péter Krekó, Stephan Lewandowsky, Claus Oberhauser

#### تصميم:

Peter Knight

#### للتحميل:

التقرير متاح للتحميل على موقع [www.conspiracytheories.eu](http://www.conspiracytheories.eu)

كما يمكن أيضا تحميل نسخة كاملة من قسم التوصيات من "كتيب نظرية المؤامرة لمؤلفيه ستيفان  
ليفاندوسكي وجون كوك) على موقع <http://sks.to/conspiracy>



جمعية التعاون الأوروبي في مجال العلوم والتكنولوجيا (كوست)

مارس ٢٠٢٠

نشر بموجب ترخيص كرياتيف كومونز (CC-BY-NC-SA 4.0)  
الصورة بواسطة بيت لينفورت من بيكساباي





جدول المحتويات

4	1 مدخل لفهم نظريات المؤامرة
4	1.1 ما هي نظريات المؤامرة؟
4	1.2 هل نظريات المؤامرة مثل الأخبار المزيفة؟
5	1.3 هل تم استنباط مصطلح "نظرية المؤامرة" من قبل المخابرات المركزية الأمريكية (سي.إي.إيه)
5	1.4 كيف تعمل نظريات المؤامرة؟
5	1.5 ما هو الفرق بين نظريات المؤامرة والمؤامرات الحقيقية؟
6	1.6 من يؤمن بنظريات المؤامرة؟
7	1.7 لماذا يؤمن البعض بنظريات المؤامرة؟
8	1.8 كيف تطورت نظريات المؤامرة عبر الزمن؟
8	1.9 ما هو تأثير الإنترنت على نظريات المؤامرة؟
9	1.10 هل تتسم نظريات المؤامرة بالخطورة؟
9	1.11 ما هي العلاقة بين نظريات المؤامرة والشعبوية؟
10	لمزيد من القراءة والإطلاع
11	2 إرشادات لكيفية التعامل مع نظريات المؤامرة
11	2.1 لماذا تستفز نظريات المؤامرة روح التحدي؟
12	2.2 علينا أن ندرك أن نظريات المؤامرة ليست غير معقولة ولكن سياسية
12	2.3 كيف نحتوي انتشار نظريات المؤامرة؟
12	2.4 كيف نحصن أنفسنا من نظريات المؤامرة؟
13	2.5 وسائل تنفيذ نظريات المؤامرة
14	2.6 حماية الجمهور من نظريات المؤامرة
14	2.7 في حال فشل تنفيذ نظريات المؤامرة: دور الباحثين
14	2.8 دروس من برامج مكافحة الراديكالية
16	المراجع

## 1 مدخل لفهم نظريات المؤامرة

تعرف نظريات المؤامرة على أنها اعتقاد بأن بعض الأحداث قد تم التلاعب في سياقها خلسة من خلف الكواليس من قبل قوى نافذة، ولهذا التوجه وجود داخل كل المجتمعات الحديثة، وتساعد مغزاها وشيوعها بشكل مضطرب خلال العشرين عاما الماضية، وخاصة على شبكة الإنترنت.

وربما كانت بعض نظريات المؤامرة تصب في خانة الترفيه الذي لا ينطوي على ضرر لأحد، وفي مواقف أخرى قد تمثل علامة على شكوك لها من الواجهة ما يبررها، ولكن في بعض الأحيان قد تمثل خطورة كبيرة حيث يمكن أن تؤدي لفقدان الثقة في الخبرات الطبية والعلمية وقد يصل الأمر للتفكك السياسي وربما العنف.

وعلى ذلك فنظريات المؤامرة تمثل تحديا لقطاع كبير من الناس، وربما يقوم هذا الدليل الصغير بإعطاء نبذة وافية عن تلك الظاهرة.

### 1.1 ما هي نظريات المؤامرة؟

تفترض نظريات المؤامرة أنه لا شيء يحدث من قبيل المصادفة، وأنه لا شيء يبدو كما هو الحال ظاهريا، وأن كل شيء متصل برابط ما، وبمعنى آخر تزعم تلك النظريات أن مجموعة من عملاء الشر، أو المتآمريين، تقوم بشكل سري بتنسيق كل شيء يحدث، وفي العادة يتم تصوير هؤلاء المتآمريين المفترضين على أنهم أعداء الشعب.

وبناء على ذلك تقوم نظريات المؤامرة تلك بتقسيم العالم إلى خير وشر، أو "نحن" في مواجهة "هم"، مما لا يترك أي مساحة للشك أو التحقق بشكل متعمق في أمر ما، كما تتأسس نظريات المؤامرة على مفهوم هو أنه يجب أن ننظر لى ما وراء الأشياء الظاهرية حتى تستكشف أفعال ونوايا المتآمريين، الذين من المفترض أنهم يبذلون قصارى جهدهم لخبأ أغراضهم الشريرة.

وفي العادة أيضا ترى نظريات المؤامرة نفسها على أنها تدمر الآراء الثابتة، والافتراض السائد هو أنه إذا قمنا بالحفر والتتقيب بشكل أكثر عمقا، فحتما سنعثر على الروابط المخبأة بين الناس، او المؤسسات، أو الأحداث التي تفسر لنا ما الذي يحدث فعليا.

وتضع هذه الافتراضات نظريات المؤامرة في مواجهة العلوم الاجتماعية الحديثة التي تؤكد على أهمية المصادفة، والأحداث الطارئة والنتائج التي لم يكن تقصد لذاتها.

وترى نظريات المؤامرة أن الأحداث التاريخية هي دائما نتاج مؤامرات متعمدة أكثر من كونها قوى اجتماعية غير شخصية وأثار هيكلية.

ومع ذلك لا تتبع نظريات المؤامرة عادة من الفراغ، فهي في الغالب الأعم عبارة عن ردود أفعال أو استجابات – برغم تبسيطها وتشويهها – لمشكلات حقيقية وبؤر للتوترات داخل المجتمع.

### 1.2 هل نظريات المؤامرة مثل الأخبار المزيفة؟

لا، ليست كذلك، ولكن يتم التعامل معها على نفس درجة التطابق في النقاشات العامة، وبشكل أكثر تحديدا هناك فوارق بين الاثنين، فأولا ليست كل الأخبار المزيفة تزعم أن هناك مخطط مشؤوم يتم تدبيره في الخفاء، وثانيا أن الأشخاص الذين يبيئون المعلومات المغلوطة يعلمون أنهم ينشرون أكاذيب، فهم يقومون بذلك عمدا لخلق حالة من الاضطراب والتوتر، أو لحشد جمهورهم، أو لتشويه الخصوم.

أما على الجانب المقابل، تؤمن الغالبية العظمى من هؤلاء الذين ينسجون نظريات المؤامرة إيماننا راسخا بما يقولون به، وهم مقتنعون بأنهم من خلال هذه الوسيلة يساعدون على كشف الحقيقة.

وهناك أيضا هؤلاء الأشخاص الذين ينشرون نظريات مؤامرة لا يؤمنون حقا بها بالضرورة، وذلك بغرض حصد بعض الأموال أو لتحقيق أغراض سياسية معينة أو كلاهما.

وبشكل خاص في عصر الإنترنت انتفع بعض الأشخاص من نشر نظريات مؤامرة لا يؤمنون بمصداقيتها فعلا، وبالمثل بعض السياسيين الشعبويين غالبا ما يلجأون لنظريات المؤامرة بشكل استراتيجي بهدف حشد مؤيديهم ومريديهم، وفي هذه الأحوال يمكن القول إن نظريات المؤامرة والأخبار المزيفة هما شيئان متطابقان حقا.

### 1.3 هل تم استنباط مصطلح "نظرية المؤامرة" من قِبل المخابرات المركزية الأمريكية (سي.آي.إيه)؟

لا توجد نظرية مؤامرة مؤداها أن وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي.آي.إيه) هي التي صكت مصطلح "نظرية المؤامرة" لتحديد الانتقاد الموجه للرواية الرسمية لاغتيال الرئيس الأمريكي جون كينيدي في عام 1963.

إنه لأمر حقيقي بأن الزعم المسمى بـ "نظرية المؤامرة" في العادة يشير إلى أنها ليس لها أساس على أرض الواقع، وأنها لا تضمن مزيدا من النقاش، وأن من يؤمنون بها لديهم مفهوم مبهم للواقع أو ربما كانوا يعانون من مشكلات نفسية كبيرة.

وبناء على ذلك فالمصطلح يمثل إهانة قوية محتملة، إلا أن السي.آي.إيه لم تخرعه، حيث ظهر المصطلح في شكله المعاصر بعد فترة قصيرة من الحرب العالمية الثانية عن طريق فيلسوف العلم كارل بوبر، ومنذ حقبة الستينات تم استخدام المصطلح في خطاباتنا الحياتية اليومية.

### 1.4 كيف تعمل نظريات المؤامرة؟

عادة ما يتساءل الباحثون المختصون في مجال نظرية المؤامرة، والذين يفترضون أنه لا شيء يحدث عن طريق المصادفة، يتساءلون "من المستفيد؟" من حدث بعينه، مثل أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001، أو تطور ما، مثل أزمة اللاجئين، وتقوم أحيانا نظرية المؤامرة بتلك القفزة من دائرة الفكرة القائمة بأن مجموعة ما ربما حققت استفادة ما من حدث ما إلى دائرة الزعم بأن مجموعة ما بالتأكيد قامت بالتخطيط بصورة سرية لفعل حدث ما.

ثم يلجأ هؤلاء الباحثون إلى واحدة من استراتيجيتين كلاميتين أو في أحيان أخرى لكلاهما، وبعضهم يبرز نظريته عن طريق محاولة تقديم أدلة تعضد من موقفهم وفي نفس الوقت يتجاهلون كل الأدلة التي تدحض من وجهة نظرهم، بينما آخرون يسبغون قدما بشكل غير مباشر من خلال إيجاد ثغرات في الرواية الرسمية للأحداث.

وهذه الاستراتيجية الثانية هي التي كانت تبرز بشكل دائم في العالم الغربي خلال العقود الماضية، وذلك لأن نظريات المؤامرة تنصب من نفسها الخصم الرئيسي الذي يتحدى الحكمة المستقرة أو العقلانية الشائعة.

تبدو الأمور أكثر تعقيدا وخاصة أن الرئيس الأمريكي على سبيل المثال يتورط بشكل علني ومفتوح في التكهن بمؤامرات.

إن العبارة الجاهزة "مجرد تساؤلات" تسمح للباحثين في مجال نظريات المؤامرة بإنكار أنهم في واقع الأمر ينشرون نظريات مؤامرة، وعلى كل حال فإن أسئلتهم عادة ما يتم صياغتها بهدف ترك الانطباع بأنه بالتأكيد هناك مؤامرة.

### 1.5 ما هو الفرق بين نظريات المؤامرة والمؤامرات الحقيقية؟

بالقطع كانت هناك دوما مؤامرات حقيقية، وستكون هناك دوما مؤامرات حقيقية، إلا أن المؤامرات الحقيقية – وهي المخططات التي تم تنبئ وجودها فيما وراء أي شك عقلائي – عادة ما تختلف عن المؤامرات التي يتخيلها الباحثون المختصون في هذا المجال، وتأتي الاختلافات من أوجه عدة:

- المؤامرات الحقيقية الناجحة هي عادة أحداث مقترنة بمؤامرات، فبالمقارنة للسياقات التقليدية لنظريات المؤامرة، فهي لديها هدف واضح وبسيط مثل أحداث الانقلابات أو تدبير الاغتيالات، كما تتمحور بعض نظريات المؤامرة حول أحداث بعينها، ولكن الكثير الآخر منها هي عبارة عن "منظومة"، أو ما يمكن تسميته بـ "نظريات مؤامرة فوق العادة"، حيث تدعي تلك النظريات بأن جماعات ما مثل الماسونيين، أو البنائين الأحرار، أو جماعة المتنورين، كانوا دوما يحيكون الخطط عبر التاريخ في سرية تامة، أو أن مجموعات مختلفة، على سبيل المثال اليهود والشيوعيين، يتعاونون خلسة من أجل تنفيذ خطة كبرى للسيطرة على جميع الأحداث التي تقع في العالم.



- تضم المؤامرات الحقيقية عددا محدودا من الأشخاص في العادة، ويشاركون، عن معرفة أو عن عدم وعي، في المخطط، أما نظريات المؤامرة فعلى النقيض غالبا ما تزعم (عن طريق الانطباعات أحيانا) أن مئات الآلاف من الأشخاص متورطين في مخطط ما والتغطية على شئ ما، وهذا هو الحال في أبسط الأمثلة على الأحداث الفردية، ناهيك عن المؤامرات فوق العادة شديدة التعقيد والتي من المفترض أنها دامت لقرون، فمثلا نظريات كخدعة الهبوط على سطح القمر أو وجود مخطط داخلي لأحداث الحادي عشر من سبتمبر قد يتطلب آلاف من المساعدين الذين يعملون بجد سويا بشكل تنسيقي تام والتزموا الصمت حتى اليوم، ولكن مثل هذه السيناريوهات غير محتملة على الإطلاق، إذا لم تكن مستحيلة.
- وفي النهاية، فإن المؤامرات الحقيقية عادة ما تكون لها عواقب غير مقصودة لذاتها وتقود لنتائج لم يكن يتوقعها المتآمرون أنفسهم، أما نظريات المؤامرة على النقيض فنزعم عادة أن كل شئ يسير طبقا للمخطط الذي وضعه المتآمرون، ولا تترك تلك النظريات مساحة لأي عواقب لم تكن محسوبة، فاغتيال يوليوس قيصر في عام 44 قبل الميلاد يمثل نموذجا حيا على المؤامرة، حيث قُتل على أيدي مجموعة مؤلفة من ستين عضوا بمجلس الشيوخ، وعلى منوال المؤامرات الحقيقية فإن هذه المجموعة بالفعل تعتبر كبيرة نوعا ما، ولكن بالمقارنة بما تزعمه أغلب نظريات المؤامرة، فهذا العدد يعتبر صغيرا للغاية، وقد حققت المؤامرة هدفها المباشر قصير المدى، ألا وهو قتل قيصر، ولكن ثبت لاحقا أن هذا الأمر كان له آثارا عكسية فيما يتعلق بالهدف الأكبر طويل المدى، ألا وهو حفظ الجمهورية الرومانية، حيث وقعت حرب أهلية أدت في نهاية المطاف إلى تأسيس الإمبراطورية الرومانية.

#### 1.6 من يؤمن بنظريات المؤامرة؟

كان الاعتقاد بنظريات المؤامرة في الماضي في معظم الأحوال مرتبطا بالشعور بالاضطهاد أو المشكلات النفسية، ولكن على الرغم من أن بعض المختصين في نظريات المؤامرة قد يعانون بالفعل من الشعور بالاضطهاد، إلا أن الإيمان بتلك النظريات منتشر على نطاق واسع للغاية ولا يمكن تفسيره على أنه مجرد توجه نفسي غير طبيعي.

وكشفت بعض استطلاعات الرأي التي أجريت مؤخرا أن أغلب المواطنين في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية يؤمنون بواحدة من نظريات المؤامرة وربما أكثر.

ولكن على الجانب الآخر اكتشفت بعض الأبحاث النفسية أن الأشخاص الذين يشعرون بأنهم لا حول لهم أو لديهم مشكلات في تقبل بعض الأمور غير المواتية هم الأكثر عرضة من حيث الاعتقاد بنظريات المؤامرة.

كما وجدت بعض الدراسات أن احتمالية الاعتقاد بنظريات المؤامرة تقل مع مستوى التعليم، على الرغم أيضا من أن الأبحاث أظهرت أن المؤمنين بنظريات المؤامرة يأتون من كل الأعراق ومجالات العمل.

الأغلب الأعم من الدراسات لم تجد أيضا أي فوارق حاسمة بين الرجال والنساء في هذا الأمر، فيما عد أن المختصين في نظريات المؤامرة غالبا ما يكونون هم الأكثر ظهورا والأكثر تحدثا، وربما يرجع ذلك إلى أن نظريات المؤامرة هي في الأصل وسيلة للتعامل مع أزمة الرجولة الأكثر انتشارا في العالم الغربي.

#### 1.7 لماذا يؤمن البعض بنظريات المؤامرة؟

لنظريات المؤامرة جاذبية خاصة لأنها تقوم بوظائف مهمة للهوية الشخصية، والاجتماعية، والسياسية لمن يؤمنون بها.

- نظريات المؤامرة تجعل للعالم معنى حيث تستبعد من حساباتها الفوضى والصدفة، كما تجعل العالم مفهوما لأنها تعطي تفسيراً مبسطاً للتطورات السياسية والاجتماعية، كما تمثل استراتيجيات للتعاظم مع حالة عدم اليقين وفك طلاسم الغموض في قضية ما، فالأمر يعد أكثر سهولة ويسرا لبعض الناس لأن يتقبلوا أن مجموعة ما من الأشرار تمارس بعض النفوذ، ولا أن يواجهوا احتمالية أنه لا أحد قد مارس أي نفوذ وأنه في بعض الأحيان تحدث الأشياء ببساطة هكذا، وبناء على ذلك فإن تؤدي نظريات المؤامرة وظائف مماثلة للدين، فتوفر تفسيراً للكيفية التي يسير بها العالم بالإضافة لمنحها حسا للهوية الشخصية والغرض، ولذلك يمكن القول بأن هذه

النظريات مرتبطة في الغالب بالميل تجاه معتقدات شائعة بين عدد كبير من البشر أو "التفكير السحري" الذي يتجاوز قوانين الطبيعة.

- تلقي نظريات المؤامرة باللوم على أشخاص لا قوى مجردة في أي أحداث أو تطورات سياسية في المجتمع، فهي تمثل أدوات مهمة لما تسمه العلوم الاجتماعية ب "ممارسة اللوم على الآخرين"، حيث تسمح لمن يؤمنون بها بتحديد "كبش فداء"، ووضع فارق واضح بين "نحن" – أي ضحايا المؤامرة – و "هم" – أي المتآمرين – وبذلك تخلق نظريات المؤامرة نوعا من الاحساس القوي بالطائفية الشعبية، وعلى نفس النهج تسمح لمن يعتقدون بها بتحديد عضوية مجموعتهم، فعلى سبيل المثال فيما يتعلق بنظريات المؤامرة المناهضة للتطعيم، يشير هؤلاء إلى أنهم جزء من مجموعة تؤمن بالطب البديل ولهم أسلوب الحياة المختلف والخاص بهم.
- تقوم نظريات المؤامرة في واقع الأمر بإعفاء من يؤمنون بها من أي مسؤولية في ظل الشعور المسيطر بأن المتآمرين ذوي النفوذ والسلطة هم من يلاموا على كل حدث يقع، وبذلك يحيد المؤمنون بنظريات المؤامرة أنفسهم عن أي تأثير على الأحداث والتطورات المختلفة.
- تسمح نظريات المؤامرة للمؤمنين بها بأن يميزوا أنفسهم عن باقي الشعب، ومنذ أن أصبحت نظريات المؤامرة شكلا موصوما ومستهجنا من أشكال المعرفة في العالم الغربي خلال العقود الأخيرة، لم يعد من المقبول اجتماعيا الإيمان بها، ومع ذلك من يؤمن بها يطمنون لفكرة أنهم – بخلاف باقي الشعب – استيقظوا وأدركوا حقيقة ما يجري.
- في بعض الأحيان يمكن لنظريات المؤامرة أن تحول دفة الاستياء الاجتماعي والنقد حول الطريقة التي تعمل بها المؤسسات العامة مثلا، فقد تمثل تلك النظريات وسيلة للاعتراض السياسي واستراتيجية لمقاومة السلطة (المتتمثلة في الأبوين، أو المدرسين، أو النخبة) حتى لو ركزت اهتمامها على الهدف الخطأ.

### 1.8 كيف تطورت نظريات المؤامرة عبر الزمن؟

نظريات المؤامرة، كما تم تعريفها آنفا، ليست إحدى المعطيات الأنثروبولوجية التي تختص بعلم دراسة الإنسان، حيث كان أول ظهور لها في أوروبا إبان أواخر الحقبة الحديثة المبكرة، مع موجود مؤشرات أولية لها في اليونان وروما القديمتين، ولاحقا تم "تصديرها" لباقي العالم.

واعتبارا من أواخر القرن السادس عشر وحتى خلال القرن العشرين، كانت نظريات المؤامرة تمثل شكلا مقبولا للمعرفة حيث وجدت أتباعا لها في أوساط النخبة والبشر العاديين على حد سواء.

ولم تكن نظريات المؤامرة على الدوام تمثل الرواية الأخرى المناهضة، ففي أغلب الأوقات كان التفسير الرسمي للأحداث هو نفسه نظرية مؤامرة.

ويبدو أن نظريات المؤامرة في العالم الغربي قد خضعت لعملية وصم ممنهجة خلال النصف الثاني من القرن العشرين مما حولها من شكل معرفي مقبول رسميا إلى شكل معرفي غير شرعي.

أما خارج العالم الغربي، لم تقع عملية الوصم هذه، ولذلك تعتبر نظريات المؤامرة شكلا معرفيا مشروعاً على سبيل المثال في العالم العربي أو روسيا، حيث يشدد عليها ويبرزها الخبراء والمسؤولون المنتخبون والإعلام بل والأكاديميون.

### 1.9 ما هو تأثير الإنترنت على نظريات المؤامرة؟

ليس من المعلوم بعد ما إذا كان للإنترنت تأثير ضخم أو متواضع على زيادة الاعتقاد بنظريات المؤامرة، ولكن الواضح أنه جعلها أكثر شيوعا وانتشارا، واللجوء إليها أصبح متاحا بشكل أكبر، كما كان الإنترنت وراء تسارع تداولها.

لم يتوصل المحكمون بعد لرأي حول ما إذا كانت لوغاريمات منصات مثل "يوتيوب" تقود المشاهدين بسرعة إلى هوة المحتوى الأكثر تطرفاً، أو ما إذا كان "الطلب" المتصاعد على روايات بديلة ونظريات مؤامرة هو أكثر أهمية من التغييرات في جانب "العرض".

أظهرت الأبحاث أن الشائعات الكاذبة (مثل تلك الخاصة بفيروس زيكا) تنتشر بسرعة أكبر وعلى نطاق أوسع مقارنة بالتصحیحات الداحضة والحقائق، ولكن ليس من الواضح إذا كان نشر قصة مؤامرة يشير بالضرورة إلى اعتمادها، فصعود الذباب الإلكتروني الذي ينتمي لمعسكر اليمين البديل المحافظ المتشدد يعني شيئاً واحداً، وهو أن الشائعات الخاصة بحدوث مؤامرات غالباً ما تنتشر بهدف تحفيز رد الفعل، وليس عن قناعات حقيقية.

وعلى شاكلة جميع الثورات الإعلامية السابقة، كان لصعود الإنترنت تأثيراً عظيماً على الشكل الذي تتخذه نظريات المؤامرة، فمقاطع الفيديو الخاصة بنظريات المؤامرة على يوتيوب ومنصات أخرى هي أكثر مباشرة من الكتب والمنشورات في الأزمنة الماضية.

علاوة على ذلك، تسببت منصات مثل "تويتر" تحد من استخدام عدد الأحرف والرموز المكتوبة في الرسالة الواحدة تسببت في التحول من نظريات المؤامرة إلى شائعات المؤامرة، لأن التكهات التي تدور حول المؤامرات يتم تداولها بشكل متزايد وبدون براهين وروايات ملتفة ومعقدة كانت دائماً ترافق قصص المؤامرات تلك من خلال وسائل إعلامية أخرى في الماضي.

وهذا الأمر دفع بعض المعلقين للقول بأننا في العصر الحالي نرى تصاعداً في "المؤامرات دون النظريات".

### 1.10 هل تتسم نظريات المؤامرة بالخطورة؟

ليست كل نظريات المؤامرة بطبيعة الحال تشكل خطورة، بل يمكن القول أن الكثير منها لا ينطوي على أضرار، ولكن السياق مهم – من يصدق ماذا وفي أي موقف وإلى أي تأثير – أما نظريات المؤامرة التي تميل لأن تسبب مشكلات كبيرة تتسم بالخطورة بأشكال مختلفة.

- قد تعمل نظريات المؤامرة كعامل محفز للاستقطاب والعنف، ولأنها تحدد هوية مجموعة ما – أي المتأمرين المسؤولين عن كل الشرور – فقد يشعر المؤمنون بها بأن عليهم التحرك واتخاذ مسارا للعمل ضد هذه المجموعة ومؤسساتها وممثليها.
- نظريات المؤامرة التي تطعن في الحقائق الطبية المستقرة – مثل الزعم بأن العلماء يجربون الحقائق بأن التطعيمات واللقاحات تتسبب في مرض التوحد أو أن فيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) قد تم تخليقه في معمل ما بهدف شن حرب بيولوجية – يمكن أن تشكل خطراً كبيراً فقد يحجم من يصدق هذه النظريات عن تلقي اللقاحات لأنفسهم أو لأطفالهم أو ربما يمارسو الجنس بشكل غير آمن.
- نظريات المؤامرة قد تؤدي إلى اللامبالاة السياسية أو قد تشعل من أتون الشعبوية، فالأشخاص الذين يعتقدون بأن الانتخابات مثلاً مزيفة وليست حقيقية لأن المرشحين المختلفين يقعون تحت سيطرة نفس الأشرار، هؤلاء قد ينزعولون تماماً عن العملية السياسية أو على الأرجح قد يمنحون أصواتهم للأحزاب الشعبوية التي تقدم نفسها على أنها البديل الحقيقي لنظام سياسي فاسد.

### 1.11 ما هي العلاقة بين نظريات المؤامرة والشعبوية؟

مؤيدو الأحزاب والحركات الشعبوية بصورة خاصة على ما يبدو هم الفئة الأكثر استقبالا لنظريات المؤامرة، ولذا يقوم السياسيون الشعبويون بصورة متكررة باستخدام خطابات تأمرية، ويعود ذلك لأن الشعبوية ونظرية المؤامرة تحطا من المجال السياسي المعقد ليصبح معارضة من نوعية بسيطة، ألا وهي معارضة "الشعب ضد النخبة" وذلك في حالة الشعبوية، و "ضحايا المؤامرة ضد المتأمرين" في حالة نظرية المؤامرة.

وتقدم نظريات المؤامرة، كأحد عناصر الخطاب الشعبي، تفسيراً محدداً لسلوكيات النخب ضد مصالح الشعوب، وهذا المنحى يميل لأن يسيّر جنباً إلى جنب مع الحركات أو الأحزاب الشعبوية، بالإضافة لتفسيرات أخرى مثل الإهمال أو التبرج.

ومع ذلك لا تمثل نظريات المؤامرة عنصرا ضروريا في الخطاب الشعبي أو الأيديولوجية الشعبية، وليست بالضرورة شيئا يجب اعتناقه من قبل كل فرد في الحركة أو الحزب الشعبي اللذان يتم الترويج لهما.

### لمزيد من القراءة والإطلاع:

- Bartlett, J. and Miller, C. (2010) *The Power of Unreason: Conspiracy Theories, Counter-terrorism and Extremism*,  
<http://www.demos.co.uk/publications/thepowerofunreason>
- Bergmann, E. (2018) *Conspiracy and Populism: The Politics of Misinformation*. Palgrave Macmillan.
- Borenstein, E. (2019) *Plots Against Russia: Conspiracy and Fantasy After Socialism*. Cornell University Press.
- Brotherton, R. (2015) *Suspicious Minds: Why We Believe Conspiracy Theories*. Bloomsbury.
- Butter, M. and Knight, P. (eds) (2020) *The Routledge Handbook of Conspiracy Theories*. Routledge.
- Butter, M. (2020) *The Nature of Conspiracy Theories*. Polity Press.
- Byford, J. (2011) *Conspiracy Theories: A Critical Introduction*. Palgrave Macmillan.
- Douglas, K. et al. (2019) 'Understanding conspiracy theories'. *Political Psychology* 40, 3-35.
- Harambam, J. (2020) *Contemporary Conspiracy Culture: Truth and Knowledge in an Age of Epistemic Instability*. London: Routledge.
- Merlan, A. (2019) *Republic of Lies: American Conspiracy Theorists and Their Surprising Rise to Power*. Random House.
- Olmsted, K. (2009/2019) *Real Enemies: Conspiracy Theories and American Democracy, World War I to 9/11*. Oxford University Press.
- Qassam, C. (2019) *Conspiracy Theories*. Polity Press.
- Uscinski, J. (2018) (ed.) *Conspiracy Theories and the People Who Believe Them*. Oxford University Press.
- Uscinski, J. and Parent, J. (2014) *American Conspiracy Theories*. Oxford University Press.
- van Prooijen, J-W. (2018) *The Psychology of Conspiracy Theories*. Routledge.

## 2 إرشادات لكيفية التعامل مع نظريات المؤامرة

### 2.1 لماذا تستفز نظريات المؤامرة روح التحدي؟

المؤامرات الحقيقية موجودة بالفعل، وبصورة نمطية يكشف عنها الإعلام أو من يفشون الأسرار، أما على النقيض فنظريات المؤامرة ما هي إلا محاولات لتفسير حدث بارز – أو حتى المسار الكلي للتاريخ – من منطلق وجود مخططات من قبل طائفة ما تتسم بالنفوذ والقوة مع السرية أيضا.

هذه الأفكار الحدسية هي في الغالب تخمينية صرفة، فبطبيعة الحال لا تقوم نظريات المؤامرة على أدلة تصمد أمام التدقيق الأولي على الرغم من أن غياب البراهين لا يمنع إحدى نظريات المؤامرة من الظهور والانتشار، والجهود التي تبذل في مجال الاتصالات لكشف تهافت نظريات المؤامرة تثير الحماس والاهتمام، وذلك لسببين على الأقل:

- بعكس الأنماط الإعلامية السائدة، يجب القول بأن الأشخاص المتورطين في نظريات المؤامرة ليسوا سواء وليسوا نوعية واحدة، والدور الذي تلعبه نظريات المؤامرة في حياتهم قد يختلف بشكل كبير، ففي بعض الأحيان قد تمثل نظريات المؤامرة سبيلا للتعبير عن المعارضة، أو يمكن أن تكون جزءا من الإحساس ب "هوية الجماعة"، وعلى ذلك نحتاج لأن نفهم لماذا تمثل هذه القنوات أهمية لمن يعتقدونها.
- الإيمان بنظريات المؤامرة ليس في العادة نتاج نقص معرفي (على كل حال في عصر الإنترنت أصبح التوصل لكميات غير مسبوقة من المعلومات أمرا هينا)، وفي أغلب الأحوال لا يمكن "تصحيح" نظريات المؤامرة ببساطة عن طريق تقديم بعض الأدلة الإضافية، وبدلا من ذلك يتعين علينا أن نفهم بشكل أكبر السبب وراء شعور الكثير من الناس بالضجر تجاه فكرة معرفة الخبراء.
- إحدى السمات المحددة لنظريات المؤامرة هي أنها "مغلقة ذاتيا" أو بمعنى آخر يفسر الأشخاص ذوي الإيمان الراسخ بنظريات المؤامرة أي محاولة لتقديم الأدلة التي تدحض قناعاتهم كأدلة في صالح المؤامرة وليس العكس، وعلى الرغم من أن نظريات المؤامرة لم تنشأ إلا من مجرد إحساس عام بالشك، كأن يقال مثلا "هذا المسار البديل للأحداث قد يكون حقيقيا بحسب معرفتي"، بينما في أحوال أخرى يتم استثمار نظريات المؤامرة في رؤية عالمية معينة بحيث يصعب للغاية تفنيد معتقداتها.
- هناك إثباتات بأن مجرد التعرض لإحدى نظريات المؤامرة قد يكون له نتائج عكسية، حتى بين الأشخاص غير المتورطين فيها (مثل أينشتاين وجليك 2015، وفان دير ليندين 2015، وجولي وآخرون 2019).
- وفي الأغلب الأعم ترتبط نظريات المؤامرة بالتطرف السياسي (فان بروخين وآخرون 2015) والانعزال السياسي.

وتقتض هذه التحديات أن الجهود التي تبذل في مجال الاتصالات يجب أن تفرق بين النوعيات المختلفة من جمهور المتلقين، وتدرك كيفية عمل نظريات المؤامرة في سياقاتها الفردية، والمجتمعية، والسياسية، فالمؤكد أنه ليس هناك حل واحد بسيط لمشكلة نظريات المؤامرة، ولذا تم تجميع التوصيات الآتية للتعامل مع الجمهور المستهدف.

### 2.2 علينا أن ندرك أن نظريات المؤامرة ليست غير معقولة ولكن سياسية

على الرغم من أن حديث المؤامرة يتسم ببعض العيوب في منطقته وعقلانيته، إلا أن الأشخاص الذين يروجون لنظريات المؤامرة أو يؤمنون بها ليسوا بالضرورة غير راشدين، بل إن هناك أدلة على أن نظريات المؤامرة يتم نشرها كأداة كلامية للهروب من الاستنتاجات غير المواتية، أو لتدعيم الشعور بالهوية، أو للدعاية لمواقف سياسية بعينها، بما في ذلك المعلومات المغلوطة التي يتم بثها تحت رعاية الدولة (يابلوكوف 2015).

وعلى سبيل المثال، تتضمن حالة إنكار تغيير المناخ في الغالب اتخاذ مواقف حصرية متبادلة – مثل المزاعم الجاهزة بأن (أ) درجة الحرارة لا يمكن أن يتم قياسها بشكل دقيق، ولكن (ب) درجات حرارة العالم قد انخفضت (ليفاندوفسكي وآخرون 2016).

يعتبر هذا التنافر المنطقي إحدى السمات الشائعة في أسلوب التفكير التأمري، ولكن من جانب آخر فإن رفض إنكار تغيير المناخ لمجرد أنه شيء غير عقلائي لا يفسر لماذا تعتبر هذه القناعة على درجة من الأهمية لمن يؤمنون بها ولا لماذا يقاومون أي مقارعة لقناعاتهم بالحجج والحقائق.

### 2.3 كيف نحوي انتشار نظريات المؤامرة؟

أوجدت وسائل التواصل الاجتماعي عالما يستطيع فيه شخص ما ليس له أي تاريخ أو شهرة أن يصل لكثير من الناس، مثله في ذلك تماما مثل محطات التلفاز والصحافة المطبوعة.

إن استخدام وسائل الإعلام الرقمية لمكافحة انتشار نظريات المؤامرة هو أمر قيد التطوير ولكن لم يتم اللجوء إليه على نطاق واسع، إلا أن التدخلات النفسية البسيطة نسبيا كانت واعدة ومبشرة، فقد أظهرت دراسة مؤخرا على سبيل المثال أن انتقال المنشورات التأميرية الخاصة بإنكار تغيير المناخ على فيسبوك قد نقص كثيرا من خلال تدخل بسيط شجع الجماهير على توجيه أربعة أسئلة في هذا الشأن قبل إرسال هذه المنشورات للأصدقاء والمتابعين (لوتزكه وآخرون 2019):

- هل أعرف تلك المؤسسة الصحفية التي نشرت الخبر؟
- هل المعلومات المحتواة في المنشور تبدو قابلة للتصديق؟
- هل تم كتابة المنشور بأسلوب أتوقعه من مؤسسة صحفية محترفة؟
- هل هذا المنشور مُسيس؟

### 2.4 كيف نحصن أنفسنا من نظريات المؤامرة؟

يضطر لمواجهة، وهذه العملية تسمى "التطعيم" أو "التفنيد المسبق"، وهناك عنصران لهذا التطعيم، أولها التحذير الواضح من خطر ما محقق، وثانيها تنفيذ أي جدل متوقع بصورة تفضح أي أكاذيب وشيكة.

في إحدى التجارب الخاصة بنظريات المؤامرة المناهضة للتلقيح (جولي ودوجلاس 2017)، اكتشف الباحثون أنه عندما تم "تطعيم" المواطنين من خلال تلقيهم المادة المضادة للفكر التأمري، لم يتأثروا بنظرية المؤامرة، وعلى النقيض إذا تم تقديم المادة التأميرية أولا، فالقدرة على مواجهة نظرية المؤامرة تكون أقل فعالية.

وخلاصة القول أنه من المهم للغاية أن يكون الناس على وعي ودراية بالمنطق المعوج المعيب الذي يميز نظريات المؤامرة.

وعلى كل حال يجب أن يكون معلوما أن أسلوب "التطعيم" يمنح المناعة ضد نظريات مؤامرة بعينها، وليس بشكل عام، ولذا يجب أن نتذكر أن الأشخاص ذوي القناعة بنظريات المؤامرة دائما ما يتشككون حول فكرة المعرفة التي يدلي بها الخبراء المتخصصون في مجال ما وأيضا حول النقاش العقلائي الرشيد.

### 2.5 وسائل تفنيد نظريات المؤامرة

بعد احتواء نظريات المؤامرة والتطعيم ضدها، تأتي مرحلة التفنيد كأفضل خيار للخطوة المقبلة، وقد أظهرت الأبحاث أن التعرض لإحدى نظريات المؤامرة يزيد من المفاهيم الخاطئة عن التاريخ، بينما تقلل التصحيحات المقترنة بالأدلة منها (نيهان وزايتزوف 2017).

وفيما يتعلق بالأشخاص من غير الباحثين الجادين في مجال نظريات المؤامرة، فقد ثبت أن التفنيد ذو تأثير جزئي، ويشمل ذلك:

- الرسائل المضادة القائمة على الأدلة (وورنر ونيفيل-شيبارد 2014)
- رسائل النقض (شميدت وبتش 2019)
- التصحيحات اللوغاريتمية والقائمة على وسائل مجربة (بود وفراجا 2018)

ومع ذلك، ثبت أن بعض الاستراتيجيات الأخرى أقل فعالية، مثل:

- السخرية من نظريات المؤامرة يمكن أن يقلل بصورة كبيرة من تقبل نظرية ما ولكن هناك مخاطرة برفض الشخص الساخر بشكل تلقائي (أوروز وآخرون 2016)
- نفس الشيء ينطبق على الرسائل المضادة التي تركز على إزالة نظريات المؤامرة بشكل عدواني أو تلك التي تركز على "الفوز" في أي جدل (شميدت وآخرون 2018)
- إظهار التعاطف مع الأشخاص المؤمنين بنظريات المؤامرة ليس أسلوبا ناجحا (أوروز وآخرون 2016)

#### نظريات المؤامرة المناهضة للتفكيح:

في سلسلة ضخمة من الدراسات أجريت بمشاركة عينات ممثلة للناس، اكتشف شميد وبيتش (2019) أن إنكار فعالية وأمان اللقاحات ضد الأمراض المختلفة والذي يتخذ منحى تأمري يمكن تقليله عن طريق الرسائل التي تفند تلك المزاعم.

وعندما لم يتم الطعن في إحدى المؤامرات بين الحكومة وشركات الأدوية وتضمنت تعظيم الأرباح بينهما، تأثرت نوايا الناس ومواقفهم تجاه التفكيح ضد الأمراض بصورة كبيرة ولم يكن لديهم إقبالا كبيرا على التفكيح.

وعلى النقيض، عندما تم تفنيد المؤامرة والرد عليها، إما عن طريق تسليط الضوء على الأساليب المضللة التي استخدمها منظرو المؤامرات (مثلا من خلال التأكيد على أن الكثير من الأبحاث التي أجريت عن التفكيح ضد الأمراض قام بها علماء مستقلون كانت مصادر تمويلهم معروفة للعامّة)، أو عن طريق تصحيح المعطيات الزائفة (مثلا من خلال التأكيد على أن اللقاحات ضد الأمراض تحسن من الحالة الصحية العامة)، لم يكن التعرض لنظرية المؤامرة هذه له أي تأثير يذكر.

وأظهرت الدراسة أن كل أسلوب في تفنيد المعلومات المغلوطة – مثل الإشارة إلى المنطق المعيب للنظرية أو عرض الحقائق الدامغة – كان كافيا بذاته من ناحية الفاعلية والتأثير، لكن الأمر كان مختلفا عندما تم مزج الأسلوبين سويا، فلم ينجح هذا المزج في تشكيل قوة إقناع إضافية

#### 2.6 حماية الجمهور من نظريات المؤامرة

وبما أن اعتماد نظريات المؤامرة يأتي أساسا من الشعور بنقص السيطرة والإحساس بالتهديد (أوشينسكي وبارينت 2014)، فقد تكون الخيارات التالية مقبولة:

- إذا ما تم تعظيم شعور الناس بالسيطرة (مثلا عن طريق استحضار حدث ما من حياتهم كانوا يسيطرون فيه على مقاليد الأمور)، فإن تقبلهم لنظرية مؤامرة محتملة يقل كثيرا (فان بروخين وآكر 2015)
- إحساس المواطنين العام بالتمكين يتحسن عندما يرى الناس السلطات تتبّع إجراءات عادلة في صناعة القرار (فان بروخين 2018)
- يجب تشجيع الناس على التفكير بشكل تحليلي أكثر من اعتمادهم على الحدس (سوامي وآخرون 2014)

#### 2.7 في حال فشل تنفيذ نظريات المؤامرة: دور الباحثين

مرحلة التنفيذ أكثر تحديا مع أفراد مكرسين لواحدة من نظريات المؤامرة أو أكثر، فالأشخاص الذين يعتقدون بإحدى نظريات المؤامرة في الغالب يؤمنون بالكثير منها، حيث يرون كل الأحداث التاريخية والتطورات السياسية من عدسة المؤامرة.

وفي الوقت الحالي تخلق بيئة الإنترنت منتديات منعزلة يستطيع شخص ما أن ينفصل عن العالم غرف مغلقة تلتقي فيها آراؤه مع آراء آخرين مثله، وقد أظهرت إحدى الدراسات أن هؤلاء من ذوي الاعتقاد الراسخ بفكر المؤامرة وتفاعلوا مع المواد التي تفند مزاعمهم انتهى بهم الأمر أكثر ارتباطا بفهمهم المغلقة على نظريتهم للمؤامرة (زولو 2017).

كما كشفت الدراسة أنهم أكثر جنوحا للتوقف عن التفاعل مع أخبار المؤامرة إذا لم يتعرضوا لتفنيد معتقداتهم، وبذلك تتسبب مرحلة التنفيذ في أن تجعل الأمور أكثر سوءا في هذه الحالات. في ذلك المناخ على شبكة الإنترنت يمكن لأفراد عاديين يكتبون منشورات على مواقع التواصل أن يكون لهم تأثيرا كبيرا وقد يصعب الوصول لهم.

وكشفت دراسة حديث (كلاين وآخرون 2018) أنه على موقع "ريدت" المخصص لنظريات المؤامرة خمسة بالمائة فقط من الناشرين كانوا مسؤولون عن ثلثي جميع التعليقات، وأن أكثر الناشرين نشاطا أسهم بتعليقات تساوي ضعف سيناريو ثلاثية فيلم "سيد الخواتم" مرتين!

## 2.8 دروس من برامج مكافحة الراديكالية

تمثل نظريات المؤامرة عنصرا أساسيا من مكونات التطرف السياسي، ولذلك توفر لنا الأبحاث الخاصة بمكافحة الراديكالية بعض الرؤى المتعمقة حول كيفية مجابهة نظريات المؤامرة في أوساط المؤمنين بها والذين يصعب الوصول إليهم:

- الثقة في الأشخاص حاملي الرسائل هي أمر حيوي، فالرسائل المضادة التي أدلى بها أعضاء سابقون في جماعة متطرفة ما (المنشقين) عادة ما ينظر لها بكل تقدير وبشكل أكثر إيجابية ويتم تذكرها لفترة أطول من الرسائل التي أدلى بها أشخاص آخرون (شميت وآخرون 2018).
- وسائل التعامل يجب أن تكون حاسمة ومؤكدة وتسعى لبناء تفاهم مع الطرف الآخر، ولأن طرق التدخل من الأساس تقوم على تنمية تفتح المشاركين، يتحتم على الأشخاص الذين يتولون عملية التواصل أن يسعوا لنموذج القيادة القائم على القدوة (بونسو وآخرون 2018).
- يرى الناس الذين يعتنقون أفكارا تأمرية أنفسهم على أنهم مفكرين ناقدين لا يندفعون بالخط الرسمي، ويمكن البناء على هذه الرؤية عن طريق رسائل تؤكد على قيمة التفكير النقدي، وفي مرحلة لاحقة يمكن إعادة توجيه هذا الاختبار تجاه نظرية المؤامرة (فوخت 2017).

يجب تحليل الشئ المستهدف قبل محاولة تفنيده، فعلى سبيل المثال جاءت محاولات الحكومة الأمريكية لتفنيد ما اعتبرته نظريات مؤامرة بنتائج عكسية بشكل متكرر، مثل تلك المحاولة لإلقاء اللوم على عدم وجود أي أسلحة دمار شامل بالعراق في أعقاب غزو الأخيرة في عام 2003 على السجل العراقي الحافل بالإخفاء والحجب لا على قيام



المراجع:

- Aistrophe, T. (2016). *Conspiracy theory and American foreign policy*. Manchester University Press.
- Bode, L., and Vraga, E. K. (2018). 'See something, say something: Correction of global health misinformation on social media'. *Health Communication*, 33, 1131-1140.
- Einstein, K. L., and Glick, D. M. (2015). 'Do I think BLS data are BS? The consequences of conspiracy theories'. *Political Behavior*, 37, 679-701.
- Jolley, D., and Douglas, K. M. (2017). 'Prevention is better than cure: Addressing anti-vaccine conspiracy theories'. *Journal of Applied Social Psychology*, 47, 459-469.
- Jolley, D., Meleady, R., and Douglas, K. M. (2019). 'Exposure to intergroup conspiracy theories promotes prejudice which spreads across groups'. *British Journal of Psychology*.
- Klein, C., Clutton, P., and Polito, V. (2018). 'Topic modeling reveals distinct interests within an online conspiracy forum'. *Frontiers in Psychology*, 9.
- Lewandowsky, S., Cook, J., and Lloyd, E. (2016). 'The "Alice in Wonderland" mechanics of the rejection of (climate) science: Simulating coherence by conspiracism.'. *Synthese*, 195, 175-196.
- Lutzke, L., Drummond, C., Slovic, P., and Arvai, J. (2019). 'Priming critical thinking: Simple interventions limit the influence of fake news about climate change on Facebook'. *Global Environmental Change*, 58, 101964.
- Nyhan, B., and Zeitzoff, T. (2017). 'Fighting the past: Perceptions of control, historical misperceptions, and corrective information in the Israeli-Palestinian conflict'. *Political Psychology*, 39.3, 611-631.
- Orosz, G., Krekó, P., Paskuj, B., Tóth-Király, I., Böthe, B., and Roland-Lèvy, C. (2016). 'Changing conspiracy beliefs through rationality and ridiculing'. *Frontiers in Psychology*, 7, 1525.
- Ponsot, A. S., Autixier, C., and Madriaza, P. (2018). 'Factors facilitating the successful implementation of a prevention of violent radicalization intervention as identified by front-line practitioners'. *Journal for Deradicalization*, (16), 1-33.
- Schmid, P., and Betsch, C. (2019). 'Effective strategies for rebutting science denialism in public discussions'. *Nature Human Behavior*, Jun 24: 1.
- Schmitt, J. B., Rieger, D., Ernst, J., and Roth, H.-J. (2018). 'Critical media literacy and islamist online propaganda: The feasibility, applicability and impact of three learning arrangements'. *International Journal of Conflict and Violence*, 12, 1-19.
- Swami, V., Voracek, M., Stieger, S., Tran, U. S., and Furnham, A. (2014). 'Analytic thinking reduces belief in conspiracy theories'. *Cognition*, 133, 572-585.
- Uscinski, J. E., and Parent, J. M. (2014). *American conspiracy theories*. Oxford, UK: Oxford University Press.

- van der Linden, S. (2015). 'The conspiracy-effect: Exposure to conspiracy theories decreases pro-social behavior and science acceptance'. *Personality and Individual Differences*, 87, 171-73.
- van Prooijen, J.-W, and Acker, M. (2015). 'The influence of control on belief in conspiracy theories: Conceptual and applied extensions'. *Applied Cognitive Psychology*, 29, 753-761.
- van Prooijen, J.-W., Krouwel, A. P. M., and Pollet, T. V. (2015). 'Political extremism predicts belief in conspiracy theories'. *Social Psychological and Personality Science*, 6(5), 570-578.
- van Prooijen, J.-W. (2018). 'Empowerment as a tool to reduce belief in conspiracy theories'. In *Conspiracy theories and the people who believe them* (pp. 432-442). Oxford University Press.
- Voogt, S. (2017). 'Countering far-right recruitment online: CAPE's practitioner experience'. *Journal of Policing, Intelligence and Counter Terrorism*, 12, 34-46.
- Warner, B. R., and Neville-Shepard, R. (2014). 'Echoes of a conspiracy: Birthers, truthers, and the cultivation of extremism'. *Communication Quarterly*, 62, 1-17.
- Wood, M. J. (2018). 'Propagating and debunking conspiracy theories on Twitter during the 2015-2016 zika virus outbreak'. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 21, 485-490.
- Yablokov, I. (2015). 'Conspiracy theories as a Russian public diplomacy tool: The case of Russia Today (RT)'. *Politics*, 35, 301-315.
- Zollo, F. et al. (2017). 'Debunking in a world of tribes'. *PLOS ONE*, 12 (7).



